المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 05-02-2006 العـــدد : 14407
الصفحـات : 19 المسلسل : 118

أمين عام منظمة العمل العربية لـ "عكاظ" منوهاً بدعوة المليك:

الاصلاح الاقتصادي العربي الحقيقي ينطلق من ثوابت واقعنا لكيلا نكون نسخاً من الآخر

على الرغم من ان مجلس ادارة منظمة العمل العربية رفع توصية رئيسية لاقرارها في المؤتمر القادم للمنظمة في دورتها الثالثة والثلاثين التي ستعقد في فبراير القادم في المغرب بالتجديد للدكتور ابراهيم قويدر الامين العام للمنظمة لفترة ثالثة، الا انه فاجأ "عكاظ" بأنه لا يحب ان يستمر لفترة ثالثة وقال يكفيني دورتين ويجب ان نتيح الفرصة للآخرين. وقال الدكتور قويدر في حوار خص به "عكاظ" ان العالم العربي بحاجة لاصلاح حقيقي ينبع من الداخل العربي وليس برؤى ومقاييس خارجية معتبراً ان مقولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز "الاصلاح لا يملى علينا" يجب ان تكون مرجعية تنطلق منها كل تحركات الاصلاح العربية وقال ان الاصلاح اذا لم ينبع من داخل كل قطر فسيظل اصلاحا بين قوسين. وفيما يلي نص الحوار:

حوار: صلاح عبدالفتاح (القاهرة)

* ماذا يعني ترشيحكم لفترة ثالثة من قبل مجلس ادارة منظمة العمل العربية وماذا تحملون خلال الفترة القادمة؟

** بداية لابد ان اشكر مجلس ادارة منظمة العمل العربية على هذه الثقة ولكني أرى ان دورتين في المنظمة تكفي تماما خاصة ان ذلك يخالف لوائح المنظمة وهذا المد سيكون استثنائيا، ولذا افضل الاكتفاء بدورتين فقط حتى نعطي فرصا جديدة لأن العالم العربي مليء بالخبرات والكفاءة ويجب ان يكون هناك تغيير مستمر خاصة فيما يخص المنظمات والمؤسسات العمالية التي لوحظ ان قياداتها تستمر لفترات طويلة ومن ثم يكون هناك خلل في الاداء يؤثر بالسلب على القوى العمالية.

* في ضوء توليكم مسؤولية المنظمة منذ عام ١٩٩٩ كيف تقيمون الاداء العربي لدعم هيكلة وتنفيذ مشاريع العمل العربي المشترك؟

** اطراف الانتاج في العمل العربي متسقة سواء كانت الحكومات واقصد بها وزارات العمل العربية او اصحاب العمل او المؤسسات العمالية هناك توصيات وقرارات كثيرة تمت الموافقة عليها بالاجماع لكن هناك عراقيل اخرى تقف امام تنفيذ المرئيات الاساسية فهناك مثلا مطالبة بالاستثمار داخل البلدان العربية ولكن المناخ قد لا يكون مناسبا وقد يفضل رجال الاعمال العرب الاستثمار خارج الدائرة العربية، هناك ايضا اتفاق جماعي على حرية تنقل العمالة العربية بين البلدان العربية ولكن في نفس الوقت هناك عراقيل أمنية وغير أمنية ونحن لسنا ضد هذه الاجراءات ولكن يمكن التغلب عليها خاصة اذا اعتمدنا التكنولوجيا الحديثة وتم تسجيل بيانات كاملة على كل الافراد في كل دولة ومن ثم يصبح متاحا للجميع قراءة البيانات عن اي شخص او جماعة قد يكون منها خطر على هذا البلد او ذاك مثلما تفعل دول الاتحاد الاوروبي. وهذه أمثلة لوجود عراقيل امام التوصيات التي تخرج بها

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 05-02-2006 العـــدد : 14407
الصفحـات : 19 المسلسل : 118

د. قويدر

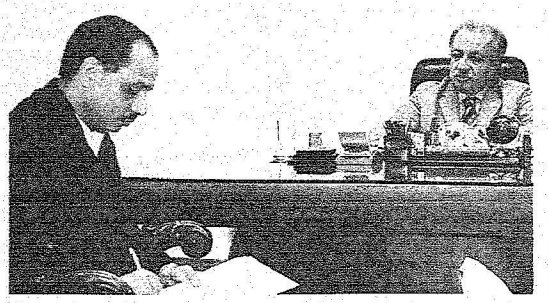

د. ابراهيم يتحدث لعكاظ

المشكلات العمالية والانتاج أهم محاور المؤتمر القادم للمنظمة

المؤتمرات العمالية لتنمية الاداء في العالم العربي.

* ماهي اهم ملامح المؤتمر القادم للمنظمة في دورته «٢٣» بالمغرب في فبراير المقبل؟

** المؤتمر سيتناول موضوعاً هاماً جدا وهو الحوار الاجتماعي بين اطراف الانتاج في العمل العربي وهو عبارة عن تقرير اساسي للمنظمة يدعو لتبني هذا الحوار بين الحكومات واصحاب العمل والعمال بغية التوصل الى حلول لكافة المشكلات العمالية وهو يتضمن تقداً وتوجيهاً بناء لاستحداث شكل من اشكال الحوار الاجتماعي لمواجهة كافة اشكال الازمات التي تواجه العمالة العربية وحين نتحدث عن هذا لا نعني ان المنظمة تقوم بدور تنفيذي لمواجهة مشاكل عمالية ولكن المنظمة في الاساس تقوم بوضع الاطر والقوانين واللوائح التي تنظم حركة العمل العربية من خلال الباحثين والمختصين ومن خلال الدراسات العلمية والعملية للوصول باداء الحركة العمالية في كافة قطاعاتها في الوطن العربي للوضع الافضل قياسا بما نراه في الدول المتقدمة.

* ما هو دور المملكة في المنظمة، وكيف تتفاعل معها؟

** المملكة من الدول الحريصة على منظمة العمل العربي وتؤمن بأدائها ودورها الرائد في الهدف الذي أسست من اجله واشير هنا الى ان وزير العمل في المملكة سواء د. غازي القصيبي او الوزير السابق د. علي النملة تربطنا بهما علاقات ممتازة لأن المملكة تبني مستقبل حركة العمل والعمال بها على أسس علمية ومدروسة وهناك تواصل بين المنظمة والمملكة بشكل اساس في هذا الشأن والمملكة تأخذ بالتوصيات التي تراها مناسبة وهذا يرجع في الاساس الى رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمنظمة وايمانه بدورها منذ ان كان وليا للعهد فهو يهتم بالمنظمة ويقدم لها كل دعم. وهذا الدعم السعودي المشهود للمنظمة كان له أثر كبير على الاداء.

واحب ان اشير هنا الى ان أي مشروع تسعى اليه المملكة تستعين بخبرة المنظمة وتستعين بالخبرات العلمية والدراسات الموضوعية في هذا الشأن لأن المملكة تعتمد منهج التطوير فيها عبر الدراسات العلمية وأراء الخبراء ومن ثم المنظمة بمثابة مرجعية استشارية ومن هنا فإننا نشيد بتجربة المملكة في مجالات التطوير والتدريب واعادة تأهيل الشباب والخرجين.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 05-02-2006 العـــدد : 14407
الصفحـات : 19 المسلسل : 118

* ولماذا لايكون للمنظمة دور أكثر فاعلية لتنظيم حركة العمل في الدول العربية والدفع باتجاه التعاون العربي المشترك في هذا المجال؟

** لاتزال هناك عراقيل وكلنا يدركها الامر الثاني ان التفكير لايزال قطريا محليا والحقيقة ان العالم العربي وان كان يأمل في الدفع بحركة العمل العربي واقامة سوق مشتركة إلا أن المناخ الملائم لهذه الطموحات لم يتوافر بعد.

* ولكن باتت هناك دعوة جادة للاصلاح لامفر منها؟

** الاصلاح غاية لكل الدول ولكن اذا اردنا ان نتحدث عن الاصلاح فيجب ان ننطلق من مقولة رائعة لخادم الحرمين الشريفين ان الاصلاح لايملى علينا لأن نتائج الاصلاح المفروض لن تكون ايجابية ولكن يتعين على كافة الدول ان تبدأ في الاصلاح سواء كان سياسيا او اقتصاديا او علميا ولكن يجب أن يكون الاصلاح مبنيا على ثوابت واقعنا العربي والاسلامي وجذور حضارتنا والا تكون نسخا من الآخر بحيث تكون كل غايات التنمية لخدمة ثوابتنا الفكرية وليس للقضاء عليها.

* ولكن ايضا هناك عراقيل للاصلاح فكيف يراها د. قويدر؟

** الاصلاح يحتاج الى أمرين الايمان بالاصلاح والحوار من اجل الاصلاح، والايمان بالاصلاح لا يعني ان تركب موجة الآخر في كل شيء ولكن نحن نحتاج بشكل اساسي الى اعادة برمجة العقل العربي ليؤمن بالاصلاح والديمقراطية أو الشورى سمها كما شئت.